خطة بحث مقترحة

بعنوان

الأخطاء المنهجية والسلوكية وأثرها على التحصيل العلمي للمرحلة الأساسية في محافظة المحويت

تنويه:

هذه الخطة أعدت لطلبة مرحلة البكالوريوس بغرض التدريب على كتابة البحث التربوي لذا لا يعول عليها في التوثيق أو الاقتباس أو صحة المراجع وغيرها، إنما الهدف هو الاستفادة منها في التدرب على إعداد خطط البحث التربوي في مرحلة البكالوريوس.

مع تحيات الأستاذ

خالد مطهر العدواني

kadwany@gmail.com

المقدمة:

إن العلم لـه أهميـة كبيـرة وجليلـة فـي هـذه الحيـاة وكـذلك فـي الإسـلام فـالفرق واضـح بـين العـالم والجاهل قـال ((هل يستوي الـذين يعملـون والـذين لا يعلمـون)) وقال تعالى (إنمـا يخشـى الله مـن عبـاده العلمـاء) فالعـالم مثـل الـذي يسـير فـي أرض مشرقة وبيده سلاحه وضوءه يعكس الجاهل الذي يتخبط في ظلاله وجهله ، ولأهميـة العلم فقد حثنا الإسلام على العلم النـافع الـذي يثمـر ثمـره والـذي يـؤدي فوائـده(ماجـد، ١٤١٢، ٧٨).

وتعـد المدرسـة الإدارة الرئيسـة التـي يسـتخدمها الإنسـان لتحقيـق أهدافـه وطموحاتـه التربوية ، ونظراً لأهمية المدرسة في حياة المجتمـع والـدور الهـام الـذي تقـوم بـه فـي إعداد الأجيال فإن إدارة مؤسسـة هامـة كهـذه تـربط بدرجـة عاليـة بمـن يتـولى قيادتهـا ويقوم بتيسير أمورها فمدير المدرسة هو الشخص المؤثر الهام فـي هـذه القيـادة ، لـذا يجـب علـى مـدير المدرسـة أن يتخـذ معلمـين يكونـوا جـديرين للتـدريس فكـان المعلـم المؤسس التعليمي فـي حيـاة التلاميـذ فهـو أصـبح المربـي بعـد الأب والأم فـي البيـت ، فالمعلم بدون أدب لا ينفع ، والعلم الذي لا تصاحبه نفس طاهرة زكيه قد يكـون حجـة علـى صـاحبه يـوم القيامـة ، يـوم لا ينفـع مـال ولا بنـون إلا مـن أتـي الله بقلـب سـليم (الغزالي، بدون، ٤٥).

وانتشـرت الأخطـاء السـلوكية والمنهجيـة مـن قبـل المعلـم ولهـذا كـان الواجـب علـى المعلمـين التنـاصـح فيمـا بيـنهم ، وأن يـذكر بعضـهم بعضـاً بالخشـية مـن الله الـذي لا تخفى عليه خافية ، والتأدب بالآداب الفاضلة التي لا يجوز للعـالم والمتعلم أن يتخلـى عنها ولاشك أن مهنة التعليم مهنة شـاقة فـالتعليم لـيس علمـاً خالصـاً بـدليل أنـه يشـتمل على الانفعـالات والقيم ، فـالتعليم مهنـة يحتـاج إلـى إعداد معين ولا يجـوز أن ينضـم إليها من لا يكون مؤهلاً وعليه يعتبر المعلم حجز الزاوية فـي الميـدان التربـوي الـذي هـو أحـد أو مقومـات العمليـة التربويـة ، فلـم تقـم الحكومـات أو المجتمعـات بجهـود رسمية منظمة لإعداد المعلمين إلا في العصـور الحديثـة ، أمـا أعـدادهم فـي العصـور

القديمة والوسطى فكان يسير على طريق الإجراء ، فقد أصبحت وظيفة المعلم القراءة والكتابة ونقل الثقافة التي أخذت تتراكم يوماً بعد يوم ثم تبين أن إعداد المعلم ثقافياً لا يكفي إذ لا بد وأن تتوفر للمعلم القدرة على معرفة وفهم المعلومات التي يدرسها والسلوك الذي يبدر منه تجاه التلاميذ بحيث يكون التعامل معهم سلوكيا يكون بالمستوى الجيد الذي يليق به ويحبب التلاميذ إليهم ، فتعتمد نوعية المدرسين إلى حد ما على البرامج التي تعدهم قبل دخولهم في مهنة التدريس فإذا كانت البرامج جيدة فإن التربية تكون فعالة(سكر، ١٤٠٨، ٣٤٥).

لقد انشأ المجتمع المدرسي كمؤسسة اجتماعية تهدف إلى نقل المعارف إلى التلاميذ ، وإكسابهم المهارات ، والاتجاهات وأساليب التفكير ، والقيم التي يتقبلها المجتمع ويرضاها ، وبالتالي تتحول هذه المعارف والمهارات إلى أسلوب اعتيادي في حياة التلاميذ ، بمعنى أن المدرسة تسعى إلى تغيير سلوك التلاميذ نحو الأفضل ، أو نحو ما هو مقبول من قبل المجتمع نفسه ، ويعتبر المعلم هو المسئول الأول عن هذه الأمور ، لأنه يسعى لتحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته نحو أبنائه ، فهو مطالب بأن يكون نموذجاً يحتذي به في سلوكياته واتجاهاته وعمله وطريقته في التفكير والحديث وكذلك طريقته في التعامل ونقل الأفكار ، ولذلك أصبح من الضروري لمن يتصدى لعمليات التدريس أن لا يكون لديه الرغبة في ذلك والقدرة عليه والاستعداد له فقط بل أن يتعدى ذلك بأن يعد لهذا العمل إعداداً جيداً(أحمد، ١٤٠٦، ٧٦).

وهذا يتطلب بأن يتقن المعلم فن التدريس ليكون باستطاعته أن يعرف كيف يدرس ، وعلم التدريس لكي يعرف ماذا يدرس ، أي أن يعرف دقائق المادة العلمية التي يقوم بتدريسها وقدراته ومواهبه ، وتوجيهها التوجيه السليم ، وتكون شخصية المتعلم من أجل بناء نفسه ، وخدمة مجتمعة الذي ينتمي إليه ، و التربية عملية مستمرة ومتطورة وتهتم بتكوين الخصائص الإنسانية في المتعلم(أحمد، ٢٠٠١، ٥٦)، وتتم التربية بطريقة مقصودة أو غير مقصودة ، إذ يمكن أن تحدث عملية

التربية في المنزل وفي الشارع وفي الحديقة وعلى شاطئ البحر ، من جراء ما يمارسه الفرد ويشاهده في هذه الأماكن . ولما كانت المدرسة بمناهجها وتلاميذها وعامليها عبارة عن مؤسسة اجتماعية ، تجسد المجتمع بكل مفاهيمه الاجتماعية والسلوكية والاقتصادية والسياسية وقد أوجدها المجتمع لذلك يمكن أن تقول بأن التعليم هو أحد وسائل المجتمع بتربية أبنائه ، أي انه أسلوب اجتماعي أوجدته حاجة المجتمع للإسهام في تربية الصغار ، بما يحقق آمال المجتمع في أفراده ، لذلك فهو عملية إنسانية منظمة تهدف إلى تربية الفرد تربية مقصودة وموجهه ، بقصد تحيق أهداف معينة ، لذلك يتطلب وجود معلم جيد السلوك والمناهج في تنفيذ هذه العملية الصعبة الدقيقة ويجب عليه أن يتحلى بالأخلاق العالية لكي يستطيع أن يوصل هذه العملية إلى تلاميذه ، لذلك فالتعليم لا يتم إلا بوجود طرفين أساسيين هما(محمد، فتحي، ١٤٠٤، ٦٥): المعلم ، والمتعلم ، لذلك يهتم المعلم بمساعدة المتعلم على أن يمر بخبرات عديدة ومتنوعة مباشرة وغير مباشرة تسهم في تشكيل شخصيته وتهدف إلى إحداث تغير في الاتجاه المرغوب في سلوك المتعلم .

فقدرات المعلمين يصقلها العلم وأن القدرات الخلاقة التي يظهرها المعلم في تأديته لعمله لم تكن نتيجة الموهبة فقط ولم تكن أيضاً بمحض الصدفة بل كانت مبنية على أسس عملية هادفة فالآراء والحلول العملية الفذة نتجت من تعمق المعلم في تخصصه ، والفكر الرياضي والبلاغة الذي يقوم بها المعلم كانت نتيجة اطلاع على خبايا الرياضيات واللغة وتمكنه من تفاصيلها ، والتعامل الانساني مع التلاميذ نتج من فهم المعلم وتقديره لماهية الإنسان والمجتمع ومعرفته بأهمية العلاقات الإنسانية من خلال درايته بعلم النفس وعلم الاجتماع(خالد، ١٤٠٥، ٤٣).

وكانت من أهم دواعي إنشاء المدارس تتمثل في عدم قدرة الأسرة في كثيراً من الأحيان أن تنتقي أو تختار أنماط السلوك المرغبة وذلك بسبب اختلاف الأسر في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، والمعتقدات الدينية والسياسية ولذلك سيكون هناك اختلاف في تربية أبناء المجتمع الواحد بسبب اختلاف العوامل السابقة

، ولهذا كانت المدرسة في المؤسسة التي تحاول أن تنقي أنماط السلوك التي يتعلمها الطفل ، وهي أيضاً وسيلة المجتمع لتوسيط فئاته عن طريق بناء قاعدة ثقافية مشتركة بين أبناء الجيل الواحد ولما كان التعليم هو أحد الوسائل الأساسية التي تتبعها المدرسة للتربية ، ولما كان التعليم أيضاً لا يتم عشوائياً(إبراهيم، ١٤٠٤، ٧٨)، بل أن هناك عمليات انتقاء واختبار للخبرات الإنسانية التي تدرس فإنه يتضح من ذلك أن العلم علما وفنا تطبيقيا انتقائيا متطورا ولذلك فقد كان هناك أهمية كبرى للتعليم الذي ينقله المعلم في نقل التراث الثقافي للناشئة ولذلك كان لازماً على المجتمع أن يوجد من يقوم بعملية التعلم لنقل التراث الثقافي الخاص بالمجتمع لأبناء المجتمع نفسه وكذلك انتقاء واختيار عناصر من الثقافة الإنسانية تتناسب وأوضاع المجتمع(الذهبي، ١٤٦٧، ٥٦).

وتكوين الاتجاهات السلوكية المرغبة ، ولما كان الأثر التربوي للبيئة الاجتماعي ينعكس على تكوين الاتجاهات السلوكية المرغوبة ، ولما كان الأثر التربوي للبيئة الاجتماعية ينعكس على تكوين شخصية الفرد ، واتجاهاته العقلية والعاطفية ، وتحديد أنماطه السلوكية ، فان المجتمعات تتدخل لتكوين هذه الاتجاهات عن طريق التعليم وعلى أن تكون هذه الاتجاهات ملائمة للعصر وللمجتمع في آن واحد (ماجد، ١٤١٢، ٧٨).

والإرشاد والتوجيه يتحمل المعلم قدراً كبير في موضوع الإرشاد والتوجيه لحل مشكلة الطلاب الصحية والاجتماعية وعلاقاتهم الأسرية وتوجيههم التعليمي واختيارهم للمهنة التي يرغبون فيها أو التي تناسبهم وذلك من خلال التعليم الفعال والناصح الذي يراعي ويهتم باستعدادات الفرد واهتماماته ومواهبه وكذلك مراعاة كل جوانب الشخصية في المتعلم ، والاهتمام بالصحة النفسية للطلاب وتعتبر الحياة المدرسية ذات أهمية كبرى في صحة الطفل النفسية واتزان شخصيته في حاضره ومستقبله ، ولذلك فقد أصبح من أهم الاهتمامات المدرسية الحديثة في الاعتناء بنمو

الشخصية السليمة والصحيحة ، يرجع إلى حوادث غير سارة مرت بهم في حياتهم المدرسية(الغزالي، بدون، ٤٥).

وهذا يبين لنا أن المعلم لا بد أن يرعي في تدريسه أن يحصل الطلاب على مقياس صحيح بقدراتهم حتى يعرف كل طالب قدراته الحقيقية فلا يصاب بالغرور ولا يصاب بالإحباط أيضا وذلك عن طريق تنظيم المواقف التعليمة التي يشترك فيها التلاميذ دون ضغط من الخارج ، والتي يتوفر فيها فرص النجاح للقادرين على ذلك ولابد أن يسعى المعلم لمعرفة أسباب الفشل التي تعرض لها الطلاب ، ويحاول أزاله تلك الأسباب ، بأنها قد تكون مرتبطة بأسباب نفسية لدى الطلاب ، كما يحاول المعلم أن يتعرف على ما يعاني منه طلابه من مشكلات ، ومحاولة حلها أو تحويلها إلى المختصين ، حتى لا تؤثر نفسياً بالسلب على حياة الطلاب ، وغرس روح البحث العلمي لدى تلاميذه وذلك عن طريق التدريس بواسطة الأساليب الفنية للبحث ومناقشة تلاميذه في بحوثهم ونتائجهم ، كما يمكن للمعلم أن يقوم بالتدريس عن طريق الاستكشاف أو عن طريق إجراء البحوث العلمية أو محاولة الاستكشاف أو الاستقصار والمتابعة(سكر، ١٤٠٨، ٣٤٥).

وكذلك الموجهون على المدرسين في عملهم التعليمي في المدارس يمكن من خلال توجيههم أن يطرحوا مناقشاتهم وأسئلتهم حول قضية التدريس الذي يسشجع المعلم على القيام بعمل ايجابي فعّال في تدريسه لطلابه وكذلك يحفز الطلاب على تحصيلهم الايجابي والتفاعل مع معلمهم ، وكذلك له دور كبير في ضبط سلوك كلا من المعلم والطالب فعند غياب التوجيه مدة طويلة عن المدرسة قد يؤدي إلى تدهور العملية التعليمية والمنهجية والتربوية وتدهور الأوضاع السلوكية(أحمد، ١٤٠٦، ٧٦).

مما سبق يتبين أهمية الموضوع الأمر الذي دفع الباحثة في الكتابة فيه من خلال التعرف على الأخطاء المنهجية والسلوكية وأثرها على التحصيل العلمي للمرحلة الأساسية في محافظة المحويت.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر الأخطاء المنهجية والسلوكية على التحصيل العلمي للمرحلة الأساسية في محافظة المحويت؟

أسئلة البحث:

يتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما هي الخطاء المنهجية؟
٢. ما هي الأخطاء السلوكية؟
٣. ما أثر الأخطاء المنهجية على التحصيل العلمي؟
٤. ما أثر الأخطاء السلوكية على التحصيل العلمي؟
٥. هل يختلف تأثير الأخطاء المنهجية والسلوكية على التحصيل العلمي للمرحلة الأساسية بحسب متغير الجنس (ذكور – إناث)؟

فروض البحث:

يسعى البحث للتحقق من الفرضيات التالية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل الطلبة تعزى لأثر الأخطاء المنهجية.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل الطلبة تعزى لأثر الأخطاء السلوكية.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور إناث) في تأثير الأخطاء المنهجية والسلوكية على تحصيلهم الدراسي.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث في الآتي:

١. يتوقع أن يستفيد من البحث وزارة التربية والتعليم، والمعلمين والمرشدين التربويين في المدارس وأولياء الأمور.
٢. قد يستفيد من هذا البحث الباحثين والمهتمين في ذات المجال.

أهداف البحث:

تتحدد أهداف البحث في الآتي:

١. تحديد الخطاء المنهجية.
٢. تحديد الأخطاء السلوكية.
٣. الكشف عن أثر الأخطاء المنهجية على التحصيل العلمي.
٤. الكشف عن أثر الأخطاء السلوكية على التحصيل العلمي.
٥. التعرف على اختلاف تأثير الأخطاء المنهجية والسلوكية على التحصيل العلمي للمرحلة الأساسية بحسب متغير الجنس (ذكور – إناث).

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب وطالبات في المرحلة الأساسية والملتحقين بها في العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م.

عينة البحث:

سيتم اختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي من الطلاب والطالبات من المرحلة الأساسية في محافظة المحويت تطبق عليهم أدوات البحث. حيث سيتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

منهج البحث:

سيستخدم البحث المنهج الوصفي للبحث في التعرف على أثر المتغير المستقل (الأخطاء المنهجية والسلوكية) على المتغير التابع (التحصيل العلمي) لكونه المنهج المناسب للإجراء هذه الدراسة.

أدوات البحث:

استبيان:

سيتم بناء استبيان يوزع على عينة البحث للتحقق من أثر الأخطاء المنهجية والسلوكية على مستوى التحصيل العلمي لدى طلاب المرحلة الأساسية، وسيتم عرض الاستبيان على عدد من المحكمين في ذات الاختصاص للتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة وكذلك ثباتها واتساقها الداخلي..

المعالجات الإحصائية:

سيتم استخدام المعادلات التالية:

١. التكرارات والمعادلات الإحصائية.
٢. معادلة هولستي.
٣. مربع كاي.

مصطلحات البحث:

الأخطاء المنهجية:

الخطأ : ضد الصواب ، ويقال : جانب الصواب .

المنهجي :- نسبة إلى المنهج وهو مجموعة من الأساليب والوسائل الموصلة إلى الغايات ونقصد بها الكتب المدرسية .

الخطأ المنهجي:

فيكون المقصود بالخطأ المنهجية إذاً :مجانبة الصواب في إتباع واستخدام الأساليب والوسائل الصحية الموصلة إلى الغابات

التعليم : هو المعرفة والدراية وإدراك الشئ على حقيقة ومعرفة الحقائق المتصلة به ، أو هو إحداث تغير إيجابي في سلوك الناشئة وفقاً لما يهدف ويتطلع إليه المجتمع .

التحصيل:

التعريف المفاهيمي :

يعرف في (معجم وبستر : ١٩٧٩م) بأنه أداء الطلاب لعمل أو مهمة محددة من الناحيتين الكمية والكيفية للتحصيل .

كما عرفه (شابلين: ١٩٧٩) بأنه مستوى من الإنجاز والكفاية أو الأداء في العمل المدرسي أو الجامعي .

التعريف الإجرائي :

يعرف التحصيل الدراسي بأنه : مجموعة الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبار . استيعابهم لما تعلموه من خبرات في مقرر دراسي معين . ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية (يحيى : ٢٠٠١ ، ص ٦٩).

حدود البحث:

١. **الطلاب والطالبات في المرحلة الأساسية.**
٢. **محافظة المحويت.**
٣. **العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م.**
٤. **الأخطاء المنهجية والسلوكية.**
٥. **التحصيل الدراسي.**

إجراءات تنفيذ البحث:

١. **الاطلاع على الأدب النظري للبحث والدراسات السابقة.**
٢. **بناء أدوات البحث وتحكيمها.**
٣. **اختيار عينة البحث.**
٤. **تطبيق أدوات البحث على عينة البحث.**
٥. **جمع البيانات وتحليلها إحصائياً.**
٦. **تحليل النتائج ومناقشتها.**
٧. **تقديم التوصيات والمقترحات.**

المراجع:

١. ماجد عرسان الكيلاني(١٤١٢هـ) اتجاهات معاصره في التربية الأخلاقية – جامعة أم القرى.

٢. الغزالي (بدون) إحياء علوم الدين – دار الندوة الجديدة– بيروت .

٣. سكر(١٤٠٨هـ) دار إحياء علوم الدين – بيروت – ط ٤.

٤. أحمد بن عبد ربه الأندلسي(١٤٠٦هـ) تهذيب الناشئين بأدب الدنيا والدين، تحقيق : محمد سليم – مكتبه القرآن – القاهرة – ط(١) .

٥. الذهبي(١٤٦٧هـ) تذكر الحفاظ – ومعه ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي – دار الكتب العلمية – بيروت.

٦. أحمد فؤاد الأهواني(٢٠٠١) التربية الإسلامية وطرق تدريسها – دار المعارف – القاهرة.

٧. إبراهيم الشافعي(١٤٠٤هـ) التربية في الإسلام– مكتبة الفلاح – الكويت.

٨. محمد علي الخولي(١٩٩٠) تعليم الرياضة واللغة حالات وتعليقات ، جامعه الملك سعود الحديثة – ط ٥.

٩. خالد أحمد الشنتوت(١٤٠٥هـ) دور البيت في التربية الطفل المسلم – مكتبة التربية العربية لدول الخليج العربي.

١٠. محمد مجاور، وفتحي الديب(١٤٠٤هـ) المنهج المدرسي ، أسسه وتطبيقاته – الكويت – دار القلم.